

# البعثة السورية – الاوربية المشتركة في تل بيدر

تقرير اولى للموسم الرابع عشر للتنقيب والموسم الخامس لاعمال الترميم  
المعماري في تل بيدر (2006)

مارك لوبو – انطوان سليمان

ترجمة وتلخيص : شيخموس علي



## تل بيدر 2006 – القطاع M:

أ. عبد المسيح بغدو – د. انطوان سليمان

المديرية العامة للآثار والمتاحف

يترأس الفريق السوري الذي نقب في القطاع (م) الاستاد عبد المسيح بغدو والدكتور انطوان سليمان الذي اشرف على عمليات التنقيب ويتألف الفريق من الاعضاء: حسام الدين حمودة - طوبوغرافي - عبير قرصاب - مرممة - شيخموس على- اثاري من المديرية العامة للآثار والمتاحف. والطلاب: رشاد كامل واسلام معروف (جامعة حلب) - فداء دوريش و حسام القليفلّي (جامعة دمشق)

نفدت تقيبات القطاع (م) للموسم 2006 ضمن المربعات التالية : 095.055, 095.056, 096.055 et 096.056 و تقع هذه المربعات في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة العليا التي تعود الى الالف الثالث في تل بيدر. يحدها من:

1- الجنوب : المشاغل التي تعود للمعابد (ب – س) و الشارع المنحدر الذي يؤدي الى البوابة الجنوبية- الغربية لمدينة الالف الثالث.

2- الشرق: الطرف الشرقي من الشارع المنحدر الذي يؤدي الى البوابة الجنوبية- الغربية لمدينة الالف الثالث.

3- الغرب: الساحة الرئيسية ( Parvis Sud ) في القطاع (س).

يبلغ طول القطاع (م) من الشرق الى الغرب 40 متر وقد كشفت عمليات التنقيب ضمن هذه المساحة عن ثلاثة سويات مختلفة

### السوية الاولى :

تتكون السوية الاولى من مدافن اسلامية حديثة (القرن 20) تعود لاهالي القرية وهي ظاهرة للعيان على سطح التل. لقد تم تاسيس هذه المدافن ضمن السوية الهيلينستية بحيث حفرت ضمن الجدران العائدة للعصر الهيلينستي.

### السوية الهيلينستية:

تتكون السوية الهيلينستية من عدد من الغرف المستطيلة وقد تعرضت جدرانها للتخريب بشكل كبير بسبب المدافن الاسلامية الحديثة. بنيت هذه الجدران من اللبن المجفف السميك ويتراوح عرض كل جدار بشكل عام من 3 الى 4 لبنات. لقد تم العثور على (حيزين) غرفتين مخططهما متكامل (13279, sol 13271) كما عثر على مخطط غرفتين (13283 (13277) et بشكل جزئي.

عثر في الغرفة 13279 على ارضية مغطاة بقطع الفخار المزجج دو لون اخضر بالاضافة عدد من القواعد الحجرية. هذه السوية مخربة بشكل كبير في الجهة الشمالية وهي محفوظة بشكل افضل كلما اتجهنا نحو الجنوب.

الجدار الشمالي لهذا الحيز ( 13279 ) له اساسات عميقة تتكون من الطين المكوك وقد عثر الى الجنوب الغربي من هذه الغرفة 13279 على حيز صغير مربع الشكل تقريبا يتضمن تنور.



القطاع: M سوية العصر الهيلينستي

### سوية الالف الثالث:

يظهر سطح الجدران العائدة للالف الثالث – عصر الجزيرة القديم IIIb - مباشرة تحت السوية الهيلينستية, فقد تم التعرف على منطقتين تفرقهما الطرف الشرقي للمشاكل 13313, 13302, 13092 و الطرف الغربي من الجدار الضخم - 13255 - الذي يحدد الطرف الغربي لمبنى ضخم كشف حتى الان عن عدد من غرفه بشكل جزئي و خاصة الغرف 13254 et 13329.

### المخازن التي تقع الى الشرق من الشارع المنحدر نحو جنوب – غرب المدينة:

قام الفريق السوري خلال مواسم 2004 و 2005 بالكشف عن مشغل (منشأة) ضخمة دو شكل شبه منحرف (الحيز 13092) يعود لعصر الجزيرة IIIb نحو 2004 ق. م . تحتوي هذه المنشأة على عدد كبير من الفخار المكسور والذي كان متموضعا على عدد من المصاطب الصغيرة .

لقد سمحت تنقيبات هذا العام بتحديد الطرف الجنوبي الغربي من هذا المشغل كما عثر على عدد اخر من المشاغل ذات اشكال شبه منحرفة تتناسق مع التنظيم العام للحي في هذا القطاع وتتوضع هذه المشاغل على الطرف الشرقي من الشارع المنحدر نحو الجنوب – الغربي.

تم الكشف عن قسم كبير من مخطط احدى هذه المشاغل (الغرف 13302 و 13312) حيث كان الجزء الاكبر من ارضيته مغطى بقطع من الفخار المكسور, كما عثر في الزاوية الشمالية الشرقية على مصطبة مبنية من البن ومسكوة بالجص. يمكننا الولوج من هذا المشغل نحو المنشاه 13092 والتي تقع في الجهة الشمالية, وذلك من خلال الباب 1394 الذي تم اغلاقه باللبن في فترة زمنية لاحقة.

يمكننا تأريخ المشغل - 13092 – والذي نقب عام 2004-2005 لعصر الجزيرة IIIb و ذلك من خلال قطع الفخار التي وجدت بداخل الغرفة 1302. اما بالنسبة للمنشأة 13313 فهي تعود الى فترة زمنية احدث نسبيا – فترة EJIIB و EJIVa وذلك بناء على قطع الفخار التي وجد على الارضية 13315. لم يتم حتى الان الكشف عن ارضيات هذا المشغل عدا الارضية 13315 والتي تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من المبنى.

#### مبنى ضخم يقع الى جنوب المشاغل العابدة للمعابد C-B

تم العثور على مبنى ضخم جدا بني على المصطبة السفلية للمدينة العليا و يحد هذا البناء من الشمال, المشاغل التي تعود للمعابد C-B والتي بنيت على المصطبة الوسطى. اما من الشرق فيحده الساحة الرئيسية في القطاع S وفي الجهة الغربية المشاغل 13302, 13092-13313 والشارع المنحدر الذي يؤدي الى البوابة الجنوبية الغربية للمدينة اما الواجهة الجنوبية لهذا المبنى فلم يتم الكشف عنها حتى الان.

قام الفريق السوري خلال هذا الموسم بالكشف عن الجدار الشمالي والغربي وربما بشكل جزئي الجدار الجنوبي لهذا المبنى الذي يعتقد بانه بني على مصطبة تختلف عن تلك التي بني عليها المشاغل 13302, 13092-13313 والتي تحده من الجهة الغربية.

- جدران هذا المبنى ذات سماكة كبيرة جدا يبلغ عرضها تقريبا 2 متر (تتكون من 5 لبنات) وقد تم كشف عن البعض مخربة في بعض الحالات من خلال حفر تعود الى العصر الهيلينستي.

الجدار الشمالي للمبنى 13252 يتضمن في اقصى الجانب الشرقي (ضمن الحيز 1354) عضادة مجصصة من المحتمل انها تشبه العضادات التزينية التي تتواجد في القاعات المركزية لمعابد تل بيبر, وهذا يدل على اهمية هذا المبنى الذي يبلغ ابعاده على الاقل 25 م شرق – غرب, 19,5 م شمال-جنوب.

- تم حفر سونداج صغير ضمن الحيز 13295 حتى تم الوصول الى الارضية والتي تبين انها مجصصة كما تم معرفة ارتفاع الجدار الشمالي للمبنى (13252) والذي يقدر بنحو 4,60 م وهو اعلى ارتفاع لجدار محفوظ بشكل جيد عثر عليه في تل بيبر حتى الان.

- الجدار الغربي للحيز (الغرفة) 13254 ) الذي يقع في الزاوية الشمالية الغربية من المبنى مزين بكوة ( niche ). اما بالنسبة لبقية غرف واجزاء هذا المبنى فانها لم تحفر بشكل كامل ولكن بالقابل فان هذا المبنى يؤرخ بشتى الاحوال لفترة عصر الجزيرة IIIb



القطاع M الزاوية الشمالية الغربية للمبنى العائد لعصر الجزيرة



## تل بيدر 2006 القطاع : S

ماري ايف ستينيت – شيخموس على

نفدت تقيبات القطاع (س) للموسم 2006 ضمن الساحة الرئيسية « Parvis Sud » 14112 والتي تقع على مصبة الى الجنوب من المعبد D ودرج البازلت العائد للبوابة الجنوبية للطريق الرئيسي Main Street والذي يبدأ بالانحدار نحو الجنوب انطلاقاً من البوابة الجنوبية للقصر المبني على قمة الاكربول.

- سوية عصر الجزيرة IIIb (c. 2400 av. J.-C.)

الجدار الشمالي 14222 للساحة الرئيسية تم الكشف عن اقسام كبيرة منه خلال الموسم الماضي, يبلغ طول هذا الجدار 16,45 م ويشكل هذا الجدار مع البوابة ذات الادراج البازلتية الطرف الشمالي للساحة و الذي يبلغ طوله 18,50 م . سماكة الجدار تبلغ 1,30 سم أي بعرض 4 لبنات وهو مزين بعضاضات تفصلها 5 كوات ( niches ) لكل منها مصطبة منخفضة .



الجدار الشرقي للباحة 14112, الى اليمين في العلى نلاحظ اساسات سوية عصر الجزيرة IVa

- الجدار الشرقي للساحة يشكل بنفس الوقت واجهة لمبنى تم حتى الان الكشف عن الجدار 19070 والذي يبلغ عرضه 1,20 م (ثلاثة لبنات) اما بالنسبة لطول هذا الجدار (شمال – جنوب) فقد كشف عن 9,50 م وهو يضمن تزيينات معمارية عبارة عن عضاضات تفصلها كوات ( niches ) لكل منها مصطبة منخفضة, بالاضافة الى بابين يقودان الى هذا المبنى.

- الباب 19069 الذي يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الساحة المركزية يتقدمه درج 19072 مكون من ثلاثة ادراج (الدرجة الثانية والثالثة بينت من اللين المجفف. اما الدرجة الاولى من الاسفل فقد بنيت من اللين المجفف والذي غطي بنفس الوقت باللين المشوي الذي يشبه الطوب المشوي المستخدم في رصف الساحة الرئيسية).

الباب الثاني 19091 يقع على بعد 4,50 م الى الجنوب من الباب الاول, وهذا الباب له درج مكون من اربعة درجات

- يمتد الجدار 19070 من الشمال الغرب الى الجنوب الشرق وبذلك يعطي شكل شبه منحرف للساحة الرئيسية علما بانه مخرب في الزاوية الجنوبية الشرقية بحفرة تعود للفترة الهيلينستية 19090.

- الجدار الغربي 32948 للساحة يمتد من الشمال – الشرق نحو الجنوب الغرب وهو مخرب بعدد من الحفر الهيلينستية 19502, 19505, 19509 اما الطول الكلي لهذا الجدار فهو غير معروف حاليا لانه يمتد الى خارج حدود الساحة الرئيسية في الطرف الجنوبي وقد كشف حتى الان عن 19,20 م من هذا الجدار المكسو بعدد من طبقات الجص والطين كما هو الحال بالنسبة لبقية الجدران ولكنه يختلف عن باقي جدران الساحة وذلك بعدم احتوائه على أي عنصر تزييني ( كوة او عضادة) كما هو الحال بالنسبة للجدارين الشمالي والشرقي للباحة الرئيسية.

يوازي هذا الجدار 32948, حائط اخر (13285) يمتد من الشمال الشرق نحو الجنوب الغرب وهو يشكل الجدار الشرقي للمبنى الضخم (13254) في القطاع (م) مع العلم بان المداميك العليا للجدارين مهترنة بشكل كبير لدرجة لا تسمح لنا حاليا بمعرفة عرض كل جدار.

- الطرف الجنوبي للساحة الرئيسية يتحدد من خلال الجدار 19511 الذي يحدد طول الطرف الغربي للساحة 15,20 م.

يتخلل هذا الجدار 19511 بابين:

الاول 19511 يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الباحة وله عتبة من الحجر البازلتي.

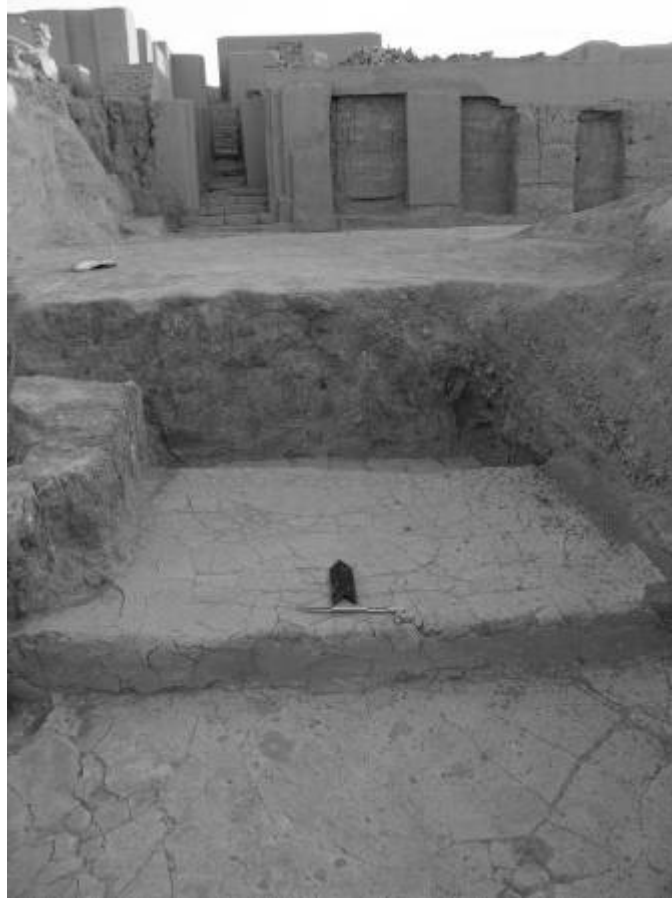
يؤدي هذا الباب الى حيز (غرفة) 19516 ارضيتها مكسوة بالجص علما بان طول هذه الغرفة غير معروف لاننا لم ننتهي بعد من كشف جدارها الجنوبي وقد عثر على عدة طبقات اختام ضمن هذا الحيز.

الى الشرق من هذا الحيز يوجد باب ثاني 19516 ذا اهمية اكبر من الباب السابق وهو مزين بتداخلات (ترددات) تزيينية تشبه العناصر التزيينية للباب الجنوبي للطريق الرئيسي و الذي يقع في الزاوية الشمالية الغربية من الساحة الرئيسية, كما ان البابان يقعان على محور واحد مما يدل على ان الطريق الرئيسي يقطع الساحة ليتابع امتداده نحو الجنوب.

الطرف الشرقي من هذا الباب 19516 مخرب بسبب انجراف التربة حيث يوجد وادي صغير اما ارضيه هذا الباب وكذلك عتبته فهما مكسوان بعدة طبقات من الجص.



يقود هذا الباب نحو حيز اخر 19517 (ربما ممر او غرفة ؟) ارضيته مكسوة بالجص, وقد عثر في الزاوية الشمالية الغربية من هذا الحيز على ثقب الزعرور (النجران crapaudine) الذي يوضع فيه وتد دفة الباب 19516, كما عثر على الارضية شمال وجنوب البوابة على طبقات لختمين مختلفين ربما يدلان على تناوب شخصين على حراسة البوابة. اما الجدار 19519 الذي يفصل بين الغرفة 19516 والحيز 1517 يبلغ عرضه ثلاث لبنات وهو مدمر في الجزء الشمالي بحفرة هليينستية 19510 والتي دمرت ايضا فسما من ارضية الساحة المبلطة بالاجر المشوي.



صورة توضح الباب 19516 الذي يقطع الجدار الجنوبي 19511 للساحة يقع على نفس محور باب 14108 (في الخلف) الذي يقع في الزاوية الشمالية من الساحة الرئيسية والجدار 14222

- ارضية الساحة الرئيسية و على امتداد الجهات الاربعة (و بعرض 2,80 م) مرصفة بالاجر المشوي (ابعاده 36 طول, 18 عرض, 8 سم ارتفاع).

يمتد الاجر المشوي المستخدم في الرصف اسفل اساسات الجدران في الطرف الشرقي والشمالي من الساحة علما بان طريقة الرصف بشكل عام تشبه حراشف السمك اما في الجهة الغربية من ارضية الساحة فان طريقة رصف الاجر تختلف عما سبق ذكره كما ان الصف الاول من الاجر وضع بجانب الجدار وليس اسفل اساساته كما هو الحال بالنسبة لجدران الجهة

الشرقية و الشمالية للساحة. هذا الاختلاف في عملية الرصف بالاضافة الى خلو الجدار الغربي للساحة من العناصر التزيينية ربما يدل على اعادة بناء هذا الجزء في فترة زمنية لاحقة ليتناسب مع الجدار الشرقي للمبنى الضخم في القطاع (م).

## سوية عصر الجزيرة Iva

عثر على طبقتين من عصر الجزيرة Iva فوق بقايا المبنى الذي يشكل واجهة الطرف الشرقي من الساحة الرئيسية 14113.

الطبقة الاحدث تتكون من جدارين بنيا من الطين المدكوك : الجدار الاول 19083 (اتجاه شمال – جنوب) والثاني 19096 (شمال غرب- جنوب شرق) يرتبط هذين الجدارين مع الجدران التي اكتشفت خلال الموسم الماضي في جهة الشمال والتي لها علاقة بعدد من الافران ( تنور ) الصغيرة.

- تتواجد الطبقة الثانية مباشرة اسفل الجدران السابقة وهي تتكون من حيز (غرفة) 19066 بابها يقع في الطرف الشرقي وقد عثر على اساسات الجدار الغربي والجدار الجنوبي كما عثر على عدة ارضيات على امتداد الجدار الشرقي والجدار الشمالي

## السوية الهيلينستية

تتكون السوية الهيلينستية التي عثر عليها في هذا القطاع من عدة حفر 19503, 19505, 19508, 19090 فوهات البعض منها كان مسدودا بالطين وقد استخدمت بداية كمخازن للحبوب و في فترة لاحقة كمكب لرمي الاوساخ. كما عثر على عدة جدران مبنية من الطين المدكوك الى الغرب من الساحة الرئيسية وتتوضع مباشرة فوق جدران المبنى الضخم في القطاع م.

- الجدار 13278 (اتجاهه شرق – غرب) (ربما يشكل امتداد للجدار 13272 في القطاع م) يرتبط مع جدار اخر 19524 ليشكل حيزا (غرفة) علما بان الحدود الشرقية والغربية لهذا الحيز لم يعثر عليه خلال هذا الموسم. تتكون ارضية هذه الغرفة من ثلاثة طبقات من الطين والجص وقد عثر في الزاوية الشمالية الشرقية على حيز صغير 19503 مبني من اللبن ومقسم الى جزئين عثر فيهما على رماد وبعض الادوات البازلتية والصوانية كما عثر على جرة تخزين ذات حجم كبير بجانب هذا الحيز الصغير في جهة الغرب.

